

مطبوعات حديثة

القضاء في الاسلام

محاضرة في هذا الموضوع ألقاها في نادي مجمعنا العلمي العربي بدمشق (في ٢٩ تموز سنة ١٩٢١) حضرة الفاضل عارف بك النكدي مفتش العدلية العام بدمشق الشام . وقد طبعها على حدة طبعاً حسناً على ورق جيد وهي تبلغ قرابة خمسين صفحة . اذنتها بمقدمة ذكر فيها الباعث له على اختيار هذا الموضوع . ثم انقل الى الرد على من قال ان الشريعة الرومانية مصدر لجميع شرائع العالم حتى الشريعة الاسلامية . وقد أتى في نفي هذا الزعم ببراهين سديدة لا تقبل النقض ثم افاض في الموضوع وقسمه الى اربعة اقسام (١) القضاء قبل الاسلام (٢) القضاة والقضاء وما يؤخذ عليه (٣) آداب القضاة والقضاة (٤) مقارنة بين القضاء في الاسلام وقوانين هذه الايام . مستشهداً في كل فصل من هذه الفصول بصحيح الآثار واقوال الصحابة وكبار السلف . ومن مباحثه الممتعة ما ذكره في الفصل الثاني من الرد على ما ينقده به بعضهم القضاء الاسلامي من جهة شهادة المرأة وشهادة غير المسلم . وبالجملة فان هذه المحاضرة من أكثر المحاضرات فائدة ويجدر بكل فقيه او قانوني ان يجتني ثمرها الرطب . ويستقي من منهلها العذب .

دروس الدين والاخلاق

اسم كتاب في التربية الدينية الفه حضرة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن المجذوب . وقد اهدى الى مجمعنا القسم الثاني من كتابه المذكور فاذا هو يشتمل على فصول في العبادات الدينية ثم على فصول تاريخية في الغزوات وبعض احوال النبي صلى الله عليه وسلم ويتلو ذلك فصول في مكارم الاخلاق (كلاستقامة والاخلاص) و(الاعتدال ومحالفة النفس) و(الهمة والثبات) و(ترتيب الاعمال وتنظيم الامور) و(احترام الناس ومعادنتهم) الى غير ذلك مما يفيد الاحداث ويطبع نفوسهم على حب العمل

وممارسة الفضيلة . والكتاب مطبوع طبعاً حسناً من حيث وضوح الاحرف وضبطها بالشكل الكامل فنشكر للاستاذ هديته وعنايته بهذا الاثر الجليل .

تاريخ التشريع الاسلامي

اسم كتاب في هذا الموضوع ألفه الشيخ محمد الخضري استاذ الشريعة الاسلامية في مدرسة القضاء الشرعي بمصر . وقد قال في فاتحته (انه لم يخذ فيه حذو احد سبقه في هذا الموضوع) وانه يهدي كتابه هذا الى ارواح العلماء العالمين . والكلمة المحتمدين (والمؤلف عرفناه من ائمه علماء مصر وانبائهم مقصداً في كل ما يؤلفه ويفشره من الآثار . وقد اشتهر خاصة بمحاضراته في التاريخ الاسلامي التي القاها في (الجامعة المصرية) وقد طبعت تفاريق ونشرت فكان منها للمولعين بالتاريخ فائدة طائلة . ولذة غير زائلة . اما كتابه الذي نحن في صدد تقيظه فيبلغ زهاء ٤٠٠ صفحة في مجلد لطيف الحجم حسن الطبع . وقد قسم البحث فيه الى ستة ادوار :

(١) التشريع في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم (٢) التشريع في عهد الخلفاء الراشدين (٣) التشريع الى نهاية القرن الاول الهجري (٤) التشريع الى نهاية القرن الثالث : وفي هذا الدور صار الفقه علماً باصول . وظهر فيه نواحي الفقهاء والائمة الفحول (٥) العهد الذي دخلت فيه المسائل الفقهية المروية عن الائمة - في طور الجدل والمناظرة من أجل تحقيقها وتمييز بينها . وينتهي هذا الدور بانتهاء دولة بني العباس (٦) عهد التقليد المحض الذي مازال المسلمون رازحين تحت وطأة كابوسه الى اليوم . وقد تكلم المؤلف على كل دور من هذه الادوار بما هو من طبيعته . ومميزات احواله . ثم يسرد اسماء علماء كل دور . وجزءاً من تراجمهم وما تركوه لنا من الآثار والتأليف وكثيراً ما نقل نبذة من اقوالهم وأساليب المناظرات التي كانت تقع بينهم . ومن ابحاثه المنعمة انخاؤه الشديد على التقليد الذي ظهر مرضه في الدور الخامس ووصف مناشئ هذا المرض وآثاره السيئة في حالة الامة . وكان في كل مسألة من مسائل التشريع يقارن بين ماورد عن ائمة المذاهب الاربعة بشأنها . ولم يفته ذكر ما روي عن مذاهب الشيعة وفرقهم المختلفة .

وبالجملة فان الكتاب فريد في بابه • مفيد في موضوعه • وقد كاد المؤلف يستوفي الكلام على هذا الموضوع ويستجمع الكمال فيه على حداثة عهده به • وعدم سبق احد اليه • على اننا معها اغتفرنا له من شيء فلا يصح ان نفتخر له اغفاله امرأ هو من الخطورة بمكان : ذلك انه لم يتعرض للرد على من قال ان الشريعة الرومانية من جملة مصادر الشريعة الاسلامية : فمؤلاه الدقيقة (وهم متابعو عيوب المسلمين بالباطل) يريدون ان يجعلوا منابع التشريع الاسلامي خمسة بعد ان كانت اربعة : القرآن والسنة والقياس والاجماع فياليت المؤلف عقد لهذا البحث فصلاً خاصاً : فانه من أهم ما يتناقش فيه علماء الحقوق والقانون اليوم

هذا وانا لشكر المؤلف عنايته بابرار هذا الاثر المفيد ونرجو ان يوفق الى امثاله •

وكتابه يطلب من (مطبعة دار احياء الكتب العربية لاصحابها عيسى افندي الباني الحاي وشركائه في مصر)

المغربي

جامع التواريخ

المسمى بكتاب نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة

من تأليف القاضي ابي علي الحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم التنوخي المتوفي سنة ٣٨٤ عني. تصحيحه الاستاذ مرجايوت طبع بمطبعة هندية بمصر سنة ١٩٢١ ص ٣٠٢

اجاد صديقنا واحد اعضاء مجمعنا وعالم العربية في جامعة اكسفورد بنشره بهذا الجزء الاول من كتاب نشوار المحاضرة عشر عليه في خزانة الكتب الوطنية بباريز منقولاً عن نسخة كتبت سنة ٧٣٠ هـ (والنشوار كلمة فارسية اصلها نشوار ومعناها حجرة الحيوانات المجترة وقد استعملها التنوخي بمعنى الحديث ص ٦٢ س ١٦ « طيب النشوار والادب » ص ٨٦ س ١٤ « حسن النشوار راية الاخبار ») وقد اجاد الناشر في تصحيح هذا الجزء شأنه في كل ما نشره كمعجم الادباء لياقوت وغيره فجاء نموذجاً من الحالة الاجتماعية في القرن الرابع فيه طرف من اخلاق اهله وعاداتهم وبذخهم ومعتقداتهم وتصوراتهم وفيه كثير من الفصح والشوارد والاشعار والرفائق وفيه ترجمة ابي فراس الحمداني وطرف من شعره قال الناشر واما ما تعذر علينا فهمه وتصحيحه من

اغلاط النسفة المنقول عنها فأثبتناه على حاله مقرين بالعجز وقد حذفنا حكايات ليست
بكثيرة لم نرداعياً الى تحليدها . قلنا وهذا ما لا نوافق العلامة مصحح الكتاب عليه
لان ذلك قد يرفع الثقة والناس اليوم يحبون ان يروا الاشياء كما ألفها . وعندنا انه
اخطأ هنا وفي معجم الابداء في ترجمة ابي الملاء المعري بمخذه بعض رسائل له كان قد
طبعها في اكسفورد على حدة سنة ١٨٩٨ اي قبل ان ينشر المحم لان الامانة لقضي
بذاك . بها اورث الكتاب تطويلاً والفائدة بهذا التطويل . وعلى كل ائانا نشكره على
عنايته وقد جعل له على عادة اخواننا علماء المشرقيات في نشرهم اسفار اسلافنا فمرساً
للإعلام وغيرها جزاه الله خيراً .

رسائل السيد ماسنيون

لصديقنا الاستاذ السيد ماسنيون احد اعضاء مجمعنا ومدرس الاجتماع الاسلامي
(في كوليج دي فرانس) بباري زحمة عالية في بث الافكار الصحيحة بين قومه عن
الاسلام والمسلمين وقد نشر بعد كتاب الطواسين ورسالة الامثال البغدادية العامة
للقاضي ابي الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني التي جمعها في سنة ٤٢١ هـ -
عدة رسائل بالفرنسية انتهى اليها منها بحث في اساليب الفنون الجميلة عند الشعوب

الاسلامية *Les méthodes de réalisation artistiques des*
peuples de l'Islam واخرى في بعض المسائل الاسلامية كشف فيها القناع
عن حالة المسلمين بعد الحرب اسمها *Le problème islamique* وثالثة في المدخل

الى درس مطالب المسلمين *Introduction à l'étude des*
revendications islamiques ورابعة في اسماء الكتب والمصادر التي تعرضت

لذكر الخلاص ليسهل بها البحث عن ظاهرها *Bibliographie Hallagienne*
وبعض هذه الرسائل مما نشر في الجلات اعمية واخرج على حدة وحبذا لو يجمع
في سفر او اسفار جميع ما وقع له من الابحاث المحككة في المجالات مما يتعلق بالعرب
والاسلام خاصة

المجمع الملكي البلجيكي

L'Académie royale de Belgique
depuis sa fondation (1722-1922)

نشر المجمع العلمي الملكي في بروكسل عاصمة البلجيكي بمناسبة مرور قرن ونصف على تأسيسه كتاباً في سير أعماله منذ اجتماع وماتعاقب عليه من الادوار على حكم النمسا من سنة الف ١٧٧٢ - ١٧٩٤ وفي حكم هولاندة من سنة ١٨١٩ ومن هذا التاريخ الى اليوم وهو عهد الاستقلال البلجيكي وفيه تراجم رجاله من البلجيكين وغيرهم وما عملوه من الاعمال و بيان ما وهبه المحسنون من الاموال ليجمعوها جوائز لفتيان العلماء اخذاً بايديهم وهذا المجمع ينقسم الى اقسام ترجع الى رئيس دائم واحد يكون في الرئاسة مدة الحياة كسائر المجمع العلمية وينقسم الى فروع فقسم العلوم يعني بالعلوم الرياضية والطبيعية والتاريخ الطبيعي وعلم الحياة وعلم المعادن وقسم الآداب يعني بالعلوم التاريخية واللغوية وعلوم الحكمة والسياسة والشريعة والاقتصاد وفرع الفنون الجميلة يعني بالتصوير والنقش والحفر والهندسة والموسيقى وعلاقتها مع الصناعات النحاسية . فنمضي المجمع العلمي الملكي بما تم على يد رجاله الاجلاء من جليل الاعمال لخدمة العلم والآداب . م . ك

اخبار وافسكار

دعوة الجمعية الآسيوية

جاءنا من الاستاذ للسيو سنار رئيس الجمعية الآسيوية بباريز بالنيابة عن لجان الاحتفال بعيد الجمعية الآسيوية المثوي ما تعريبه : في سنة ١٨٢٢ أسست الجمعية الآسيوية في باريز عميدة الجمعيات التي اخذت على عاتقها في الغرب العناية بالابحاث الشرقية خاصة واشتهرت تلك السنة ايضاً بالاكتشاف العظيم الذي وفق اليه شامبوليون اي حل الخط الهيروغليفي المصري القديم .

فراة جمعيتنا بالاشتراك مع جماعة علماء الآثار من الفرنسيين ان تحتفل بهذا العيد المزدوج يوم ١٠ و ١٣ تموز القادم